جوليا روبرتس.. ابتسامة فاضحة

كتب: حسن حداد

جوليا روبرتس.. هذه الحسناء الجذابة، التي ملكت قلوب الملايين، وبالأخص الأمريكيين، حينما أصروا على اختيارها كأفضل ممثلة سينمائية للمرة التاسعة، منذ شهرتها كنجمة، إثر النجاح المنقطع النظير لفيلمها (امرأة جميلة Pretty Woman) عام 1990.

لا تملك جوليا من الجمال والفتنة الشيء الكثير، ولكنها تملك بالمقابل الحُسن والجاذبية.. جاذبية تفتقد إليها الكثير من النجمات في العالم..

فهي تتحلى بابتسامة عريضة وبراقة مع عينين واسعتين مشعتين، نحيفة كقلم الرصاص، وتعتبر أكثر من رشيقة، شعر كستنائي مجعد وسميك على الرأس وحتى العنق، عيونها البندقية اللون وفمها الكبير قادران على التعبير كثيراً، خصوصاً بهجتها عندما تحل بابتسامة عريضة وضحكة واسعة.

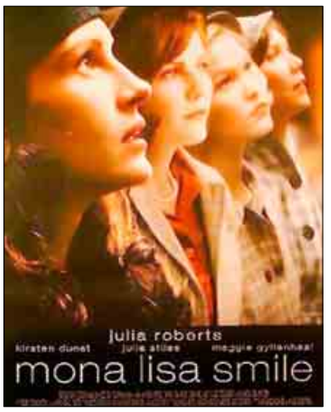

ملصق الفيلم

هذا هو السحر الذي تتألق بفضله نجمتنا المحبوبة. إضافة إلى أنها تمتاز بالبساطة والتواضع الكبير، مما جعل هذه الجاذبية ذات مفعول سحري خطير. فجوليا تعطيك إحساساً بالمودة، تشعر أنها قريبة منك، إنسانة عادية يمكن أن تلتقي بها في حياتك العادية، وليست نجمة من عالم آخر.

لقد علقت جوليا روبرتس، إثر فوزها بجائزة الجمهور العام الماضي، بكلمات لقيت استحسان الأمريكيين، حين قالت: "أنا دليل على إمكانية حدوث أي شيء في الحياة.. فأنا مجرد فتاة من جورجيا تريد أن تظهر في أفلام السينما.. أشعر بأن العالم أضيق من استيعاب سعادتي".

وهذا التصريح هو الذي جعل الصحف ووسائل الإعلام من إطلاق لقب عليها، وهو (محبوبة الشعب الأمريكي American Sweetheart).

وبالإضافة إلى هذه الشعبية التي لم تشهدها هوليوود منذ الأربعينات والخمسينات، حصلت جوليا على تقدير أدبي ومادي كبيرين، حيث حصلت على جائزة أفضل ممثلة مرتين من الأكاديمية الأمريكية للعلوم والآداب (الأوسكار)، وحصلت على جائزة الكرة الذهبية Golden) (Globe ثلاث مرات. هذا بالرغم من أن النجاح الجماهيري الشعبي لم يحالف أفلامها كافة.

أما فيلمها (Mona Lisa Smile) الذي عرض على شاشات العالم، وحصد الملايين.. فهو فيلم جميل وممتع.. قوي ومؤثر.. جعلها تقف في صف نجمات السينما العالمية بثقة وثبات..

جوليا روبرتس

ابتسامة الموناليزا

فيلم "ابتسامة الموناليزا".. للنجمة جوليا روبرتس.. كان ذا طعم خاص للمشاهدة.. فالفيلم جميل وممتع.. قوي ومؤثر.. يجعل هذه النجمة تقف في صف نجمات السينما العالمية بثقة وثبات.. حيث كانت مقنعة تماماً في دورها كمدرسة لتاريخ الفنون الجميلة في كلية البنات الخمسينية.

ويستمد الفيلم عنوانه من لوحة الموناليزا الشهيرة.. وابتسامتها الغامضة.. حيث تتساءل أحد بطلات الفيلم.. هل كانت هذه السيدة المبتسمة سعيدة؟ والإجابة على هذا التساؤل نجدها في زوايا هذا الفيلم.. المليء بالكثير من النقد للمؤسسة التعليمية الإنجليزية في الخمسينات.. تلك المؤسسة التي تهتم أكثر ما تهتم بتهيئة البنات لبيت الزوجية.. من دون مراعاة لأي من طموحاتهن المستقبلية. وهذا بالطبع ناتج لكل تلك التقاليد الصارمة التي تعيشها البنت الإنجليزية في العقد الخامس من القرن الماضي. أما مهمة جوليا روبرتس وهي القادمة من أمريكا.. فهي المحاولة لتغيير هذه التقاليد والتصادم معها.. ففي محاولتها هذه لتكسير تلك القوالب الجامدة في مدينة ويلز، واجهتها الكثير من العوائق الاجتماعية والنفسية. يعتمد الفيلم كثيراً في نجاحه على أداء بطلاته للشخصيات الرئيسية فيه.. حيث يتيح لهم حيزاً كبيراً للتعبير والأداء الجميل.. حيث لا يقتصر ذلك على أداء النجمة جوليا روبرتس، وانما يشمل مجموعة الممثلات اللاتي قمن بأداء شخصيات الطالبات الأربع الرئيسية (كيرستين دانست، جوليا ستايلز، ماجي جايلينهال، جينيفر جودوين)، واللاتي يواجهن مشكلات نفسية واجتماعية في علاقاتهن مع العائلة والمجتمع، ومن ثم مع المدرسة الجديدة. ويصر كاتبا السيناريو (لورانس كنير، مارك روسنتال) على عدم إعطاء حلول قسرية ونهائية لكل تلك المشكلات، بل إنهما يتركان تلك الشخصيات تواجه مستقبلاً مجهولاً.. غير محدد المعالم. وفي أحد تصريحاتهما الصحفية، يذكر كاتبا السيناريو بأنهما قد استوحيا فكرة هذا الفيلم من مقال نشرته هيلاري رودهام كلينتون، زوجة الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون، وعضو مجلس الشيوخ الامريكي الحالية عن ولاية نيويورك، حول خبرتها في كلية ويلسلي التي درست فيها خلال فترة الستينات من القرن الماضي. يقترح علينا الفيلم جو الخمسينات، بكل ما يحمله من معالم وملابس وديكورات وأحاسيس.. معتمداً على مدى براعة مدير التصوير (اناستاس ميكوس) الذي نجح في تقديم صورة ناعمة حساسة من خلال الإضاءة المتميزة، لإعطاء تلك الصورة الباهتة الغائمة التي لا تستطيع معها من تحديد الملامح إلا مع قربها.. فكانت النتيجة مذهلة.

إخراج الفيلم أوكل للمخرج الإنجليزي "مايك نويل" الذي عمل طويلاً في الدراما التليفزيونية منذ الستينات.. أما أفلامه فكان أولها (الرجل ذو القناع الحديدي) عام 1976، ومن أشهرها كان (أربع زيجات وجنازة) عام 1994. الذي حصل على تقدير معنوي وأدبي كبير. في فيلمه الأخير (ابتسامة الموناليزا) بدا الإخراج بسيطاً، ولكنه كان مهماً في الوقت نفسه، حيث نجح المخرج في شد انتباه المتفرج لهذا القدر من الصدق والإيهام بتلك الفترة الحرجة من تاريخ إنجلترا.. فترة سيطرة التقاليد الاجتماعية الجامدة.

القاموس السينمائي

Editor Dialog:

هو محرر صوتي متخصص في تحرير الحوارات

Dialogue Coach:

وظيفة مدرب المحاور (Dialogue Coach) هي تدريب الممثلين على نطق الكلمات والحروف الملائمة للشخصية المنوطة به.

Director:

هو الفنان المبدع الرئيسي أثناء تصوير الفيلم، أحياناً (لكن ليس دائماً) يكون المخرج القائد الفني الرئيسي في الفيلم، يقوم بتوجيه الممثلين لأداء مشهد معين بطريقة معينة ومحددة، قد تكون للمخرج وظائف مثل تحرير السيناريو، اختيار مكان التصوير، تحديد محتوى المشهد، المونتاج، اختيار الممثلين. فالمخرج يستطيع التحكم بشكل كبير بطاقم الفيلم ما لم يوقع اتفاقية مع المنتج أو الاستوديو بتحديد واجباته، في الأعمال الكبيرة فإن المخرج يسند المشاهد الثانوية لوحدة أخرى.

Director of Photography:

هو الشخص المشرف على عملية تسجيل المشاهد على الكاميرا بناء على توجيهات المخرج، ومن واجباته الأخرى، اختيار الفيلم الخام (شريط الفيلم)، الكاميرا المناسبة، العدسة الملائمة، الإضاءة الملائمة.

Editor:

هو الشخص الذي يقوم بتحرير الفيلم (مرئياً أو سمعياً) بعد استشارة المخرج.

Executive Producer:

هو من منتجي الفيلم لكن ليست له علاقة بالنواحي التقنية، وظيفته هي المراقبة والإشراف على الأمور المالية والقانونية.

Extra:

الكومبارس هو شخص ليس له دور معين أو ناطق في الفيلم، عادة كشخص من بين الجمهور في خلفية المشهد.

Focus Puller:

شخص من ضمن طاقم التصوير، وظيفته تحديد البؤرة الملائمة للكاميرا أثناء التصوير.

Film Buyer:

هو الشخص الذي يرتب عملية شراء الفيلم من الموزع نيابة عن الشركة العارضة للفيلم.

Foley Artist:

هو الشخص الذي يصمم المؤثرات السمعية الخاصة (مثل صوت وقع الأقدام، أصوات التلكمات، إغلاق الأبواب).

Foley Editor:

يقوم بتحرير الأصوات التي قام الـFoley Artist بإنشائها.

يعتبر مدير الإضاءة (يطلق عليه أحياناً Chief Lighting Technician) المسؤول الرئيسي الأول عن الإضاءة داخل الاستوديو أو مكان التصوير. فهو مسؤول عن توفر الإضاءة الكافية ومدى ملاءمتها للتصوير.

المكتبة السنمائية

لغة السينما

تأليف على أبو شادى.

القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996.

يتناول الفيلم من خلال لغته السينمائية، المفردات الأساسية والعناصر المكونة لصناعة الفيلم. ويتناول الكتاب فن كتابة السيناريو في الفيلم، بدءاً من الفكرة الرئيسية للفيلم، مروراً بأشكال الكتابة التي تكون التوجه العام للفيلم، وانتهاءً بالبناء الدرامي للسيناريو، وإضافة إلى المؤثرات الصوتية. ويفرد الكاتب في أحد فصوله موضوع التصوير ويستعرض فيه أدوات التصوير السينمائي بدءاً بالكاميرا ومروراً بالعدسات وانتهاءً بالإضاءة.

ولا ينسى الكاتب استعراض مفصل عن الصوت والمونتاج والتقنيات المستخدمة فيه، والرؤية الفنية الخاصة به. وينتهي الكتاب بتناول الإخراج والمخرج وعلاقته بالعمل السينمائي من ممثلين ونص مكتوب.

ملصق الكتاب

فن كتابة السيناريو

تأليف يوجين فال؛

ترجمة مصطفى محرم.

القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.

ما يميز هذا الكتاب هو الشكل الفني والأدوات المستخدمة لعرض موضوع ذو قيمة أساسية في السينما ألا وهو السيناريو. فالسيناريو هي الروح التي تحرك الصور الموجودة في العمل. ويقدم الكتاب مكونات السيناريو من الشكل الذي يتضمن اختيار المعلومات وتقسيمها والأشكال الجديدة. وهي بالتالي مقدمة القصة عبر رسم الشخصيات وانتقال الحدث الذي بالتالي يخلق جواً من التأثير على الجمهور. ويأتي البناء الدرامي كمرحلة أساسية في كتابة السيناريو الذي يهبه حس الانجذاب من قبل المشاهد للفيلم.

الكتاب بصورة عامة ذو قيمة فنية وعلمية ويتمتع بثرائه المعرفي النسبي.

ملصق الكتاب

بروفايل

Antonio Banderas

الاسم: أنطونيو باندیراس

تاريخ الميلاد: 10 أكتوبر 1960

مكان الميلاد: ملقا - أسبانيا

معروف عالمياً بشكله الوسيم، "أنطونيو باندیراس" النجم اللاتيني الشهير، ولد في ملقا- أسبانيا في العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) 1960. والمكان الذي قضى فيه أنطونيو طفولته لم يكن بعيداً عن مكان ولادة "بيكاسو"، والذي يكن له أنطونيو إعجاباً كبيراً. باندیراس أراد دائماً أن يكون لاعب كرة محترف لكن قدمه كسرت، ما حطم أحلامه في أن يكون لاعب كرة، وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره أراد أن يمثل في أحد الأعمال الكلاسيكية الدرامية، انضم إلى مسرح متجول حول أسبانيا، أعماله في المسرح وأداؤه على الشارع أدت به إلى الانضمام إلى "المسرح الوطني الأسباني".

لفت أداؤه المخرج الإسباني الشهير "بيدرو ألموفار" الذي قام بإدخال الممثل اليافع إلى فيلم (Laberinto de Pasione-Passion(Labyrinth of Passion العام 1982. بعد ذلك توجه أنطونيو إلى الأوبرا العام 1984، وأثار ضجة بدوره في الأوبرا كـ "رجل شاذ"، بعد ذلك شارك بييدرو ألموفدار في فيلم Matador العام 1986، ثم قام المخرج باعطائه دوراً في فيلم (Women on the Verge of a Nervous Breakdown), ولاقى أنطونيو نجاحاً بعد التمثيل في فيلم (Tie Me Up! Tie Me Down!) والذي يؤدي فيه دور مريض يقوم باختطاف نجمة مشهورة (Victoria Abril) واحتجازها وتقييدها حتى تعترف له بحبها، هذا الفيلم هو المفضل لدى "بينيلوبي كروز"، التي تقول إنها تحتفظ به في مكتبة أفلامها المفضلة، وفي العام 1991 عمل مع "مادونا" في Truth or Dare.

أول فيلم أمريكي قام به كان في 1992 وهو فيلم The Mambo Kings. كانت هذه الأفلام مجرد اختبار لقدراته التمثيلية، وللعلم فقط فـ "أنطونيو" لديه مواهب موسيقية، فهو يجيد الغناء والعزف، وكذلك أخيراً قام بتصميم حذاء! هذا بالإضافة إلى أنه منتج ومخرج.

والآن بالعودة إلى مسيرته الفنية، كان فيلم "فيلادلفيا 1993" مع توم هانكس محطة مهمة جداً لأنطونيو، أولاً لأن الفيلم يتمتع بقصة جيدة، وثانياً -وهو الأهم- أن الفيلم من بطولة نجم شهير، ما أعطى "أنطونيو" الفرصة ليتعرف عليه الناس أكثر.

وبالفعل فقد أهّله هذا الدور للعب أدوار أخرى مهمة، فقد تم اختياره ليشارك كلاً النجمين "توم كروز" و"براد بت" في فيلم "Interview with the Vampire 1994" الذي حقق نجاحاً جماهيرياً ضخماً. وهكذا بدأ "أنطونيو" التمثيل في أفلام ناجحة مثل "Desperado" 1995 , وفيلم 1998 "Evita"، وكذلك "The Mask of Zorro" 1998 مع كاترين زيتا جونز، وبسبب ملامحه الشرقية فقد اختير ليلعب دور "ابن فضل" العربي المسلم في فيلم "المحارب الـ13" والذي كان منصفاً للإسلام، وكان فيلم "Crazy in Alabama" وهو من بطولة زوجته الممثلة "ميلاني جريفث"، ومن إنتاج شركتهما للإنتاج السينمائي أول تجربة إخراجية "أنطونيو" وهي تجربة ناجحة، فالفيلم كان جيداً جداً برأيي، وله فيلم مع "وودي هاريلسون" بعنوان "Play It to the Bone"، وله فيلم "The White River Kid" ومثل مع الحسناء "أنجلينا جولي" في الفيلم المشوق "Original Sin"، ومن أفلامه الجديدة:-

: The2 Spy Kids 2002
Island of Lost Dreams
Femme Fatale 2002
Ecks vs. Sever 2002
Once Upon a Time 2002 in Mexico مع جوني ديب، سلمى حايك ولأول مرة على الشاشة الفضية المغني "إنريكي إغليسياس"، وهذا الفيلم هو عبارة عن الجزء الثاني من فيلم "Desperado".

أود أن أضيف أن أم أنطونيو باندیراس ذكرت أن اسم عائلتهم الأخير قد يكون من أصل مغربي، بما أنهم من جنوب أسبانيا من مدينه ملقا الواقعة على سواحل البحر المتوسط.

لديه تجربة زواج فاشلة مع ممثلة أسبانية "إيفا كوبو"، متزوج حالياً من ميلاني جريفث منذ العام 1996 بعد أن مثلا معا في "Two Much!"، ولهما بنت واحدة هي "ستيلا دي كارمن" عمرها ثمانية سنوات، وعن ابنته قال "باندیراس": "أريدها أن تأخذ الشخصية الأسبانية وأن تتحدث اللغتين "الأسبانية والإنجليزية" جيداً، وأن تحترم هذا الجزء الأسباني منها، وأن لا تنسى أصلها، كما أود أن تأخذ جزءاً أمريكياً، أنا أحب أمريكا رغم أنها لا تتميز بحضارة كأوروبا لكنها بلاد حرة من دون تعقيدات".

وعن هوليوود قال: "ما يزعجني حول هوليوود أنها تهتم كثيراً بالمال أكثر من الفن، وهذا يزعجني، وعندما تذهب للعشاء يتحدثون عن العمل والمال، ما يجعل الطعام بدون نكهة!".

قالت عنه "بينيلوبي كروز" وهي من أصدقائه المقربين: "أنطونيو إنسان لطيف، ليس فقط عند تعامله كممثل بل هو رجل محترم".

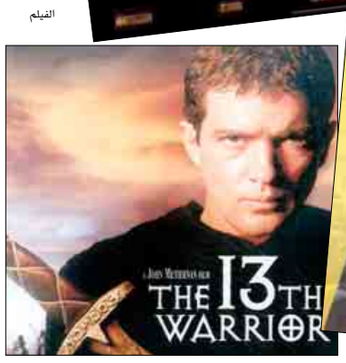

ملصق الفيلم